

**الغيب لذاتي وشهادته الصفا** في بيان الغيب حضرة الاحدية والشهادة حضرة الوحدة الظاهرة بانوار العلم القديم قال تعالى عالم الغيب والشهادة وعين الغيب الحكيم القول تعالى عالم الغيب لا يعرف عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والفرق بين رتبة الاحدية ورتبة الوحدة هوان الاحدية هي حضرة ذاتها الغيبية المجردة عن سائر النعوت والادوصا فالغيبية عن العالمين اذ لا شيء معها وعليها عينها والوحدية هي حضرة ذاتها تظن اولية المتصفة بسائر الاوصاف والاسماء التي يصدر عنها جميع الافعال والاحكام فالامر واحد والفرق اعتباري يشهد هذا من عباد الله المقربون واليه الاشارة بقوله تعالى كما يمرقون من الغيب بقوله وعينا يشرب بها المقربون وهي النفس لكلياته المرقوم فيها كل شيء من الاقوال والاعمال والاحوال كما قدمناه وهي حضرة فوق حضرة الارواح ينزل منها الامر بجملتها ثم يقف على حضرة الارواح ثم يتعبد من حضرة الاشباح ويدل لما قدمناه قول المصنف قد سره **ون جانب اجماعه الحقايق** الالهية باعتبار الحق دون الوجه الذي على الحق ان الكتاب **المرقوم هو الكتاب المستور** عني اذ من غير فرق يعرف هذا من جانب **الكشف الصحيح** وهو لما تشع عن النور الالهي بعد سلوك الطريق المحلدي والمجاهدة الشرعية فان النور الالهي اذا وقع في القلب زال جميع الظلمة وتورث نور الله فصار يكشف النور الالهي عن حقايق الامور كشفا صحيحا لا يحتمل الخطا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن ينظر بنور الله وينتج لصاحب هذا النور والكشف الصحيح علمان علم الجمع وهو العلم الرباني المتعلق بالله تعالى ومحلها القلب ويسمى شريعة المشية الالهية بحكم قوله تعالى وما تشاءون الا الله وقوله تعالى الله خالق كل شيء والله خالقكم وما ترون الا انتم في خلق الرحمن من تقاوت الجمع بالنسبة اليه تعالى سوا انهم عنده عين علمه وهو محيط بهم كما قال وهو بكل شيء محيط وهذه الحضرة حضرة الاستواء الرحمة على العرش الوجودي الكوني و امره عز وجل سار في المعلومات كلها بحسب الارادة بحكم قوله تعالى فعال لما يريد اي بعبادته الذين هم مظاهر رالاتهم وهم لا يقدر ان يتقوا مما كسبوا اي مما ينسب كسبا لديهم وقال في حق نفسه وهو على كل شيء قدير ثم هذه حضرة الجمع يعرفها مكانها من المحققين وعلم العزق والتفصيل وهو علم النفوس والعقول وهو العلم المتعلق بالخلق ومحلها ظاهر الاجسام ويسمى شريعة المحلدية بحكم قوله تعالى ومن يتجدد بالله فقد نظم نفسه وقوله تعالى يا عبادي اتقوا الله وحده واد الله على حكمه لانه ازالة الينا بواسطة الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة واتم التسليم فتفاوتت فينا على حسب اوضاعنا وصورتنا ودرجاتنا المفصلة في علم الله بحكم قوله عز وجل وكل شيء فصلناه تفصيلا فحكم تعالى على هذا التفصيل بما اراد من الخلق في قوله والله يحكم لا يعقب حكمه وقوله تعالى وقول رب احكم بالحق ثم امرنا تعالى معشر المكلفين ان نقوم لربنا ما حكم علينا ونمشل امره عز وجل امرنا ونهيها كما لا اطيعوا الله واطيعوا الرسول اي اطروا باوامر الله ورسوله واتبعوه لعلكم تفلحون فالحضرة الاولى التي هي علم الجمع حضرة الشهود والحضرة الغيب

والمراد الايمان الكامل المشيد بالعلم والتقوى والحلم والادب بحكم قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون انما يتذكر اولو الابواب وهو اي لصدر الذي فيه السر المذكور **مؤمن** اي محل يحتاج الانسان العارف الى **الانجاء** الى الرجوع والركون **في معرفة** الى الله تعالى والى تيسر الصلاة والسلام بايتاح الكتاب والسنة وكثرة المجاهدة في نفسه وهواه وشيطانه كما قال تعالى والذين جاهلوا فينا لم يهد بينهم سبلنا وقال تعالى واتبعوه لعلكم تفلحون فاتباع الكتاب والسنة والعمل بها من العلم والادب ومكارم الاخلاق يورثان العبد الهداية والفلاح وبها يكون النور الالهي في القلب ويرتفع بالسير سويدي القلب فيعرف العبد السر المذكور فيه ويظهر اثر ذلك في قواه على جوارحه فيصطلح الامر كله واليه يشير كثير من السادة بقولهم القلب بيت الرب باعتبار السطر المذكور فيه وهو وجه حسن يعرفه العارف فافهم انه كنت من اهل **فالروح** المذكور هو محل تسطر **الكتاب** المذكور **فانسمي الكتاب** باعتبار ما كتب فيه **ونقول** في بيان ذلك ان اي كتابا لكتاب **ينقسم الى قسمين** اي وجوهين كما ذكرناه فيما تقدم القسم الاول **كتاب مرقوم** في العلم القديم وهو الغيب والقسم الثاني **كتاب مستور** اي مفصل في عالم الشهادة كما قال الله سبحانه وتعالى **والظهور كتاب مستور** في رفق منشور فالظهور من طريق الاشارة اليها بوضوح دون لعبادة الظاهرة الجسد الذي وارق المنشور النفس الانسانية مستورة فيها جميع ما هو لها وعليها واليه الاشارة بقوله تعالى اقرأ كتابك كفي يتفلسف اليوم عليك حسيب **قال** عز وجل **كتاب مرقوم** اي مقام نقفا وقر الله فيه لاذي الشهوات يشهد له المقربون اي يعرفون ويتحققون به ويعرضون عن غير ربه وجاه الله وخصص المقربين بالشهود دون غيرهم لقرابهم من حضرة الغيب وعيبتهم عن عالم الاعيان بشهود الملك الغفار وهم الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادتي ويسبحون وله يسجدون **فانسمي** سمياد وتعالى بالكتاب **المستور** الذي في حضرة الشهادة لانه لا الظهور الحامل لاسرار الازل والكشف عن معاني الكتاب والحقايق الاول في عرش الاسما الالهية وكفى الاحكام الشرعية ومحل تدلي القدمين **واخبر عن** الكتاب **المرقوم** الذي في حضرة الغيب لانه عن مفاهيم العلم ومحل يعده عن حصر القول لانه ليس من جنس عالم الشهادة بل هو من وراء طور الخلق ولا يطلع عليه كما ان كان في مقام المقربين بفتح من الله تعالى ومن ثم قال **ان** اي الكتاب المذكور يقسم **في تحليل** اي حقايقه الاول وهو **المستور** ومحل **في سجين** اي موضع السجن وهو التحليل الشرعي والتفريد في العالم الكوني باعتبار النفس المردودة الى اسفل سابقين وضربا للاحكام الشرعية عليها وهذا هو كتاب الابرار فكما بهم نفوسهم المكتبة فيها ثابرت اعمالهم الصالحة فان كل عمل بالجوهر خير كان في النفس ذلك كتابته وهذا الحق واضح للمؤمنين والثاني وهو **المرقوم** محل في **عليين** وهو عالم الامر الالهي منتهى عالم الارواح المطلقة لا تقاعد عن عالم التقييد كالتسبيح والادب من ورائهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ **فالكتاب المستور** هو في عالم **الارواح** النازلة في اجسامها ومقيدة بها وهو ما بين العرش والعرش والكتاب **المرقوم** هو في عالم الغيب